تم تحميل وعرض المادة من :

موقع واجباتي
www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع *

موقع واجباتي

المملكة العربية السعودية

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة التعليم
Ministry of Education

التوحيد ٢

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج التخصصي
مسار العلوم الإنسانية

طبعة ١٤٤١ ـ ٢٠١٩

موقع واجباتي

موقع واجباتي

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

التوحيد ٢

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

البرنامج التخصصي
مسار العلوم الإنسانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً ولا يباع

طبعة ١٤٤١ ـ ٢٠١٩

موقع واجباتي

موقع واجباتي

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
التوحيد ٢ (التعليم الثانوي ـ نظام المقررات) البرنامج التخصصي مسار العلوم الإنسانية ـ الرياض، ١٤٣١ هـ
١٥٨ ص ؛ ٢١ x ٢٥,٥ سم
ردمك: ٩ـ٠٨٧ـ٥٠٢ـ٦٠٣ـ٩٧٨
١. التوحيد ـ كتب دراسية ٢. التعليم الثانوي ـ السعودية
أ. العنوان
ديوي ٣٧٢،٨٢١ ١٤٣١ /٧٤٨٩

رقم الإيداع: ١٤٣١ / ٧٤٨٩
ردمك: ٩ـ٠٨٧ـ٥٠٢ـ٦٠٣ـ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"

IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي

FB.T4EDU.COM

موقع واجباتي

موقع واجباتي

موقع واجباتي

موقع واجباتي

الفهرس

١ الإيمـان

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة ١٠
الدرس الثاني: أثر كبائر الذنوب وصغائرها على الإيمان..... ١٥
الدرس الثالث: أبرز المخالفين في باب الإيمان..... ١٧
أنشطة الوحدة الأولى..... ٢١

٢ الإيمان بالله تعالى

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: معنى الإيمان بالله تعالى ٢٤
الدرس الثاني: العلاقة بين الإيمان بالله تعالى وأنواع التوحيد..... ٢٨
أنشطة الوحدة الثانية..... ٣٢

٣ الإيمان بالملائكة عليهم السلام

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: معنى الإيمان بالملائكة عليهم السلام ٣٤
الدرس الثاني: ما يتضمنه الإيمان بالملائكة عليهم السلام..... ٣٧
أنشطة الوحدة الثالثة..... ٤١

٤ الإيمان بالكتب

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: معنى الإيمان بالكتب ٤٤
الدرس الثاني: ما يتضمنه الإيمان بالكتب..... ٤٧
الدرس الثالث: الموقف من كتب أهل الكتاب الموجودة في زماننا..... ٥٠
أنشطة الوحدة الرابعة ٥٢

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٥ الإيمان بالرسل عليهم السلام

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: الرسالة والنبوة ٥٤
الدرس الثاني: وجوب الإيمان بالرسل عليهم السلام..... ٥٧
الدرس الثالث: رسالة محمد ﷺ ٦١
أنشطة الوحدة الخامسة..... ٦٥

١-٦ مقدمات اليوم الآخر

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: المقصود باليوم الآخر، ومعنى الإيمان به ٦٨
الدرس الثاني: أهمية الإيمان باليوم الآخر ومنزلته..... ٧٢
الدرس الثالث: قبض الأرواح ٧٥
الدرس الرابع: سؤال الميت في قبره..... ٧٨
الدرس الخامس: عذاب القبر ونعيمه..... ٨١
الدرس السادس: علامات الساعة الصغرى ٨٤
الدرس السابع: علامات الساعة الكبرى..... ٨٧
أنشطة على القسم الأول من الوحدة السادسة..... ٩٠

٢-٦ أحداث اليوم الآخر

المحتوى .. الصفحة

الدرس الثامن: معنى البعث والنشور وأدلته ٩٣
الدرس التاسع: أهوال يوم القيامة..... ٩٧
الدرس العاشر: أحوال الناس يوم القيامة ١٠٠
الدرس الحادي عشر: الشفاعة والحوض..... ١٠٤
الدرس الثاني عشر: الحساب..... ١٠٨
الدرس الثالث عشر: الميزان والصراط ١١١
أنشطة على القسم الثاني من الوحدة السادسة..... ١١٤

موقع واجباتي

موقع واجباتي

٣-٦ الجنة والنار

المحتوى .. الصفحة

الدرس الرابع عشر: الجنــة ١١٧
الدرس الخامس عشر: النـــار..... ١٢٠
الدرس السادس عشر: آثار الإيمان باليوم الآخر ١٢٣
أنشطة على القسم الثالث من الوحدة السادسة..... ١٢٧

٧ الإيمان بالقدر

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: معنى الإيمان بالقدر ووجوب الإيمان به ١٣٠
الدرس الثاني: مراتب الإيمان بالقدر..... ١٣٣
الدرس الثالث: مذاهب الناس في القدر ١٣٦
الدرس الرابع: شبهة الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي وترك العبادة..... ١٤٠
الدرس الخامس: الإيمان بالقدر وفعل الأسباب..... ١٤٣
الدرس السادس: آثار الإيمان بالقدر ١٤٦
أنشطة الوحدة السابعة..... ١٤٩

٨ التكفير

المحتوى .. الصفحة

الدرس الأول: معنى التكفير وأنواعُه ومَسالِكُ المخالفين فيه..... ١٥٢
الدرس الثاني: خطورة التكفير، والآثار المترتبة عليه ومن يحكم بالتكفير؟.... ١٥٥

موقع واجباتي

موقع واجباتي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد :

فإن التوحيد أعظم أمر عند المسلم، فهو تحقيق لحكمة الله في إيجاد الناس كما قال تعالى :

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات : ٥٦]

والإيمان بأركانه الستة محور الكتاب الذي بين أيدينا، بالإضافة إلى بعض المسائل المتعلقة بالتكفير وأحكامه .

وقد عرض الكتاب أركان الإيمان (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدرخيره وشره) عرضًا يحوي مادة علمية وأنشطة تفاعلية، وقد جعلت على وحدات، كل وحدة تحوي مجموعة من الدروس، عدا الوحدة السادسة فقد قسمت إلى ثلاثة أقسام وذلك لطولها وتعدد فقراتها، كما ختمت كل وحدة أو قسم بأنشطة وتدريبات في درس منفرد .

فالمؤمل التفاعل مع هذه الأنشطة التي تهدف إلى التعامل مع مستويات متعددة من التفكير .

نسأل الله التوفيق والسداد للجميع .

موقع واجباتي

موقع واجباتي

مفاتيح

المربعات ذات الإطار الفردي تحوي (تعليمات لسير الدرس).

المربعات ذات الإطار المزدوج تحوي (فوائد ومعلومات تساعد الطالب على التفاعل مع الدرس).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

الوحدة الأولى

الإيـــمـــــان

الدروس:

الدرس الأول: المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة.
الدرس الثاني: أثر كبائر الذنوب وصغائرها على الإيمان.
الدرس الثالث: أبرز المخالفين في باب الإيمان.

الأهداف:

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:
١. أذكر معنى الإيمان.
٢. أبرز أثر الذنوب على الإيمان.
٣. أناقش المخالفين في باب الإيمان.

موقع واجباتي

موقع واجباتي
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

١ الدرس الأول | المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة

التمهيد

تقوم العقيدة الإسلامية على: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.
وهذه الأمور الستة هي أصول «العقيدة الإسلامية» وتسمى: «أركان الإيمان»، وكل ركن من هذه الأركان فيه تفصيلات كثيرة، وعلى المسلم اعتقاد هذه الأركان والإيمان بها إيماناً جازمًا.

الإيمان عند أهل السنة والجماعة

الإيمان في اللغة: الإقرار.

وعند أهل السنة والجماعة: اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

شرح التعريف:

اعتقاد بالقلب: تصديقه وإيقانه واعترافه.

دليل ذلك: قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٣٣].

ومثاله: الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة.

قولٌ باللسان: وهو النطق بالشهادتين؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، والإقرار بلوازمهما.

دليل ذلك: قول الله تعالى:

﴿ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦].

وقول رسول الله ﷺ «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»[1].

ومثاله: تلاوة القرآن الكريم، والأذكار.

---

(١) متفق عليه، البخاري ح (٢٥) ومسلم (٢٢).

موقع واجباتي

وعملٌ: أي عمل بالقلب وعمل بالأركان، فعمل بالقلب كالخشية والمحبة والتوكل، وعمل بالأركان: أي الجوارح، وهو العمل الذي لا يؤدى إلا بها مثل القيام والركوع والسجود والمشي في مرضاة الله كنقل الخطا إلى المساجد وإلى الحج، وغير ذلك من الأعمال التي تؤدى بالجوارح. قال تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ [الحج: ٧٧-٧٨].

نشـــاط:

من خلال دراستي لتعريف الإيمان: أوضح العلاقة بين قول اللسان

واعتقاد الجنان وعمل الأركان في تحقيق الإيمان؟

.....

التلازم بين الظاهر والباطن

.....

زيادة الإيمان ونقصانه

الإيمان في عقيدة أهل السنة والجماعة يزيد وينقص، قال تعالى: ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ﴾ [المدثر: ٣١]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢]، قال أبو هريرة رضي الله عنه: «الإيمان يزداد وينقص»(١)، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لأصحابه: «هلموا نزداد إيماناً فيذكرون الله عز وجل»(٢)، وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه لرجل: «اجلس بنا نؤمن ساعة»(٣). وكان من دعاء عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «اللهم زدني إيماناً ويقيناً وفقهاً»(٤).

أسباب زيادة الإيمان

لقد جاءت في كتاب الله عز وجل نصوصٌ كثيرة تدل على زيادة الإيمان ونقصانه وأن أهله متفاضلون فيه، بعضهم أكمل إيمانًا من بعض، منهم السابق بالخيرات وهو المحسن، ومنهم المقتصد وهو المؤمن، ومنهم الظالم لنفسه وهو المؤمن المسيء، فليسوا سواء في مرتبة واحدة، بل فضّل الله بعضهم على بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات.

---

(١) رواه الآجري في الشريعة ص١١١، وعبد الله بن الإمام أحمد في السنَّة (١/ ٣١٤).
(٢) رواه الآجري في الشريعة ص١١٢، وبنحوه ابن أبي شيبة في الإيمان ص٣٦.
(٣) رواه أبو عبيد في كتاب الإيمان ص٧٢، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ص ٣٥.
(٤) رواه الآجري في الشريعة ص١١٢.

موقع واجباتي

وقد جعل الله سبحانه للإيمان – وهو أعظم مرغوب ومطلوب – أموراً كثيرة تجلبه وتقويه، وأسبابًا عديدة تزيده وتنميه ومن ذلك:

١- تعلم العلم النافع:

إن أهم أسباب زيادة الإيمان وأنفعها تعلم العلم النافع، علم الشريعة المستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

والمراد بالعلم الشرعي: الذي يفيد المكلف في أمر دينه من اعتقاده وعبادته ومعاملاته، ومن تأمل نصوص الكتاب والسنة علم ذلك.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

ومن العلم الشرعي: العلم بالله وصفاته، وما يجب له من القيام بأمره، وتنزيهه عن النقائص، ومدار ذلك على التفسير والحديث والفقه، قاله ابن حجر في الفتح ١/ ١٤١.

نشاط:

يكون النشاط حوارًا بين المجموعات.

للعلم الشرعي فروع متعددة، أذكر خمسة منها.

١- .....

٢- .....

٣- العقيدة والفقه والتفسير والحديث واللغه العربية

٤- .....

٥- .....

٢- التأمل في الآيات الكونية:

إن التأمل فيها والنظر في مخلوقات الله المتنوعة العجيبة، من سماء وأرض وشمس وقمر، وكواكب ونجوم، وليل ونهار، وجبال وأشجار، وبحار وأنهار، وغير ذلك من مخلوقات الله التي لا تعد ولا تحصى، لمن أعظم دواعي الإيمان وأنفع أسباب تقويته.

نشاط:

ننقسم إلى مجموعات ويسير النشاط على طريقة المسابقات.

ورد في كتاب الله العزيز آيات تحث على التفكر والتأمل والنظر، أذكر ثلاث آيات:

١- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ الروم٨ .....

٢- ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف١٨٥

٣- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ آل عمران١٩٠

موقع واجباتي

٣ - **الاجتهاد في القيام بالأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى**: وأن يكثر منها ويداوم عليها، ويبتعد عن المعاصي والمنكرات والفواحش.

فإن كل عمل يقوم به المسلم مما شرعه الله ويخلص نيته فيه يزيد في إيمانه، لأن الإيمان يزيد بزيادة الطاعات وكثرة العبادات.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢].

أثر الإيمان على النفس

للإيمان آثار عظيمة في الدنيا والآخرة منها:

١- تحصيل رضوان الله تعالى ودخول جناته، والنجاة من النار.

٢- تثبيت المرء على الحق في الدنيا والآخرة:

قال تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

نشاط:

نستنتج الأثر الثالث للإيمان على النفس من الآية الكريمة.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٨٢].

- سبب لتثبيت المرء على الحق في الدنيا والآخرة:

٣- قال تعالى: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) .....

٤- رغد العيش في الدنيا:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٦].

نشـــاط:

تكتب الآية بعد مراجعتها من المصحف.

أقرأ سورة (الزخرف) وأستدل منها على هذا الأثر.

قال الله تعالى: ﴿..... (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك خير البرية) .....﴾

س١ : أُعرّف الإيمان، مع شرح التعريف.

اعتقادٌ بالجَنَان، وقولٌ باللسان، وعملٌ بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

اعتقاد بالجنان: أي القلب، وهو تصديقه وإيقانه واعترافه.. قولٌ باللسان: وهو النطق بالشهادتين؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، والإقرار بلوازمهما.

عملٌ بالأركان: أي الجوارح، وهو العمل الذي لا يؤدى إلا بها مثل القيام والركوع والسجود والمشي في مرضاة الله كنقل الخطا إلى المساجد وإلى الحج، وغير ذلك من الأعمال التي تؤدى بالجوارح لأن الحامل لهذا العمل هو الإيمان.

س٢ : أُوضّح أثر العلم الشرعي على زيادة الإيمان.

ويدل عليه ما تقدم : قول الله عز وجل : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾فالعلم طريق للخشية التي هي علامة لما وقر في القلب من إيمان وذلك يأتي بالعلم النافع كما تقدم ، ولذا يقول الأمام أحمد : " أصل العلم الخشية "

س٣ : أُعدد بعضَ مخلوقات الله، ثم أُبيِّن كيف يتأمل العبد فيها.

الطيور ، سرعة الذبابة ، البعوضة ، النملة ، النحل

موقع واجباتي
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

٢ الدرس الثاني | أثر كبائر الذنوب وصغائرها على الإيمان

التمهيد

يكون التمهيد حوارًا بين المجموعات.

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور الآتية:

- تعريف الإيمان.
- هل الإيمان يزيد وينقص؟ مع التوضيح بالأمثلة.

الكبائر والصغائر

الذنوب نوعان:

١- **الكبائر:** هي كل ذنب توعد الله عليه بالنار، أو الغضب، أو اللعنة أو العذاب أو حد في الدنيا.

قال ذلك ابن عباس ﷺ في تفسير قوله تعالى:

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾[١].

٢- **الصغائر:** وهي ما ليس فيها حدٌّ في الدنيا، ولا وعيد في الآخرة[٢].

نشـــاط:

ننقسم إلى مجموعات ويسير النشاط على طريقة المسابقات.

أمثلة على كبائر الذنوب:

١- الشرك بالله ..... ٢- الزنا ..... ٣- الربا ..... ٤- قتل النفس

أمثلة على صغائر الذنوب:

١- الكذب ..... ٢ السرقة ..... ٣ عدم رد السلام .....

أثر كبائر الذنوب على الإيمان

يعتقد أهل السنة والجماعة أن من ارتكب كبيرة – خلا الشرك – ولم يستحلها، فإنه لا يكفر، بل يسمى مؤمنًا ناقص الإيمان، وبعضهم يعبر عن ذلك بقوله: «مؤمنٌ بإيمانه فاسق بكبيرته»، وأما من مات مُصِرًا عليها فإنه تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء غفر له ذنبه ابتداءً، وأدخله الجنة تفضلاً منه سبحانه، وإن شاء عذبه

(١) جامع البيان للطبري: (٨/٢٣٣).

(٢) المراد بالوعيد: الوعيدُ الخاص بالنار، أو اللعنة أو الغضب.

موقع واجباتي

بقدر ذنبه، ثم يخرجه من النار، ويدخله الجنة؛ لأن النار لا يخلّد فيها موحد.

يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١١٦].

أثر صغائر الذنوب على الإيمان

لصغائر الذنوب أثر على الإيمان، ليس كأثر كبائر الذنوب، ولكنها مع كثرتها تؤثر.

وقد حذر النبي ﷺ من الوقوع في المعاصي جميعًا في قوله: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر الله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)»[١].

لذا على المؤمن أن يتزود دائمًا بتقوى الله، ويكثر من هذا الزاد، ويتجنب محارم الله، ويقف عند حدوده، ولا يتساهل فيقول: هذه صغيرة. وقد قال بلال بن سعد: لا تنظر إلى صغر الخطيئة، ولكن انظر إلى عظمة من عصيت، وقال الفضيل بن عياض: «بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك يصغر عند الله»[٢].

وعلى المسلم حينما يقترف ذنبًا من الذنوب أن يبادر بالتوبة وطلب العفو من الله عز وجل، كما أرشد رسولنا الكريم ﷺ إلى الاستغفار وإتباع السيئة الحسنة رجاء أن تمحوها، قال ﷺ: «اتق الله حيثما كنت وأتبع الحسنة السيئة تمحها وخالق الناس بخلق حسن»[٣].

---

(١) رواه النسائي في الكبرى ٦ / ٥٠٩ والترمذي ٥ / ٤٣٤ وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٥ / ٤٥٨.

(٣) رواه أحمد ح (٢١٣٥٤).

س١ : أُقارن بين كبائر الذنوب وصغائرها من حيث التعريف وضرب الأمثلة .

١- كبائر الذنوب : وهي كل ذنب توعد الله عليه بالنار، أو الغضب ، أو اللعنة أو العذاب.

٢- صغائر الذنوب : وهي ما ليس فيها حدٌ في الدنيا، ولا وعيد في الآخرة .

س٢ : أقترح أسباب للمسلم لتجنب الوقوع في الذنوب .

بفعل الطاعات وترك المحرمات مع الدعاء الصادق ان يجنبنا الله الذنوب

س٣ : ما أثر الذنوب على الإيمان ؟

الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصي

س٤ : كيف يصنع المسلم عندما يقترف ذنباً ؟ مع التوضيح بالأمثلة .

حينما يقترف ذنبًا من الذنوب أن يبادر بالتوبة وطلب العفو من الله عز وجل، كما أرشد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الاستغفار وإتباع السيئة الحسنة.

---

(١) رواه النسائي في الكبرى ٦ / ٥٠٩ والترمذي ٥ / ٤٣٤ وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٥ / ٤٥٨ .

(٣) رواه أحمد ح (٢١٣٥٤) .

موقع واجباتي
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الثالث: أبرز المخالفين في باب الإيمان

التمهيد

سبق في تعريف الإيمان عند أهل السنة والجماعة أن الأعمال جزء من مسمى الإيمان ومع ذلك لا يرون في ارتكاب الكبائر ما يُخرج المرء من الإيمان سوى الشرك بالله فكان قولهم في مرتكب الكبيرة أنه:

- مؤمنٌ عاصٍ، أو مؤمن فاسق، أو يقال: هو مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته، فلا يُزيلون عنه اسم الإيمان بالكلية بذهاب بعضه، ولا يعطونه اسم الإيمان المطلق.
- أما حكمه في الآخرة، فيرون أنه إذا مات ولم يتب؛ داخل تحت مشيئة الله؛ إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون عذاب، وإن شاء أدخله النار وعذبه بقدر ذنوبه.
- ثم إنه لا يخلد في النار كالكفار، بل يخرج منها ويدخل الجنة هذا هو مجمل قول أهل السنة والجماعة في صاحب الكبيرة.

موقع واجباتي

أبرز المخالفين لأهل السنة في باب الإيمان

أولاً: الخوارج والمعتزلة:

ذهب الخوارج والمعتزلة إلى مثل قول أهل السنة، في أن الإيمان يتألف من أركان ثلاثة: تصديقٌ بالقلب، وإقرار ونطق باللسان، وعمل بالجوارح.

ثم فارق كلٌ من الخوارج والمعتزلة أهل السنة بقولهم: إن الإيمان كُلٌّ لا يتجزأ ولا يتبعض، وهو العمل بكل مأمور، وترك كل محظور.

والذنوب لا تجتمع مع الإيمان، بل تنافيه وتفسده كما يُفسدُ الأكلُ والشربُ الصيام، فمتى ذهب بعضه بارتكاب شيء منها ذهب كله، ولهذا قالوا: بسلب الإيمان عن أصحاب الكبائر.

ثم اختلفوا في وصفه وحكمه في الآخرة:

فقالت الخوارج: يكون العاصي كافرًا في الدنيا، وفي الآخرة: خالدًا مخلداً في النار لا يخرج منها.

وقالت المعتزلة: لا نُسميه مؤمنًا ولا كافرًا بل هو في منزلةٍ بينهما وحكمه في الآخرة: دخول النار والخلود فيها.

موقع واجباتي

الرد عليهم:

منشأ قولهم السابق أنهم ركزوا على نصوص الوعيد وظنّوا أن الشخص الواحد لا يكون في وقت واحد مستحقًا للثواب والعقاب، والوعد والوعيد، والحمد والذم، بل إما لهذا وإما لهذا فأحبطوا جميع حسناته بالكبيرة التي فعلها.

لكن مذهب أهل السنة أن الإيمان يتبّعض ويتفاضل، وأنه ينقص ويزيد ولا يزول جميعه بالكبيرة، ولايخرج من الإيمان بالمعصية.

ثم إن هذا القول مخالف للنصوص الشرعية فنصوص الوحي دالة على أن للإيمان أجزاءً وأبعاضًا مثل قوله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة؛ أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»(١).

وقوله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار يقول الله تعالى: من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجوه»(٢).

فدلت هذه النصوص وغيرها على زيادة الإيمان باستكمال شعب الإيمان ونقصه بنقص بعض هذه الشعب وأن نقصها قد يدخل صاحبها النار لكنه لا يخلد فيها بل يخرج منها وفي هذا رد على الخوارج والمعتزلة.

نشاط فردي

كيف نتعامل مع من وقع في الكبائر؟

تجنبهم وتجاهلهم والدعاء لهم بالهداية والتوبة.

ثانياً: المرجئة:

ذهب المرجئة إلى إخراج الأعمال عن مسمى الإيمان، فهذا أصل أصول المرجئة، ولذلك جاء قولهم في مرتكب الكبيرة متماشياً مع هذا الأصل ونتيجة له، فقالوا: إن مرتكب الكبيرة:

– مؤمن كامل الإيمان، وارتكاب الكبائر لا يؤثر في إيمانه.

المرجئة: تُطلق على فئة عرّفت الإيمان بأنه «التصديق»، وأن الإيمان قول بلا عمل، فأخرجوا الأعمال من مسمى الإيمان.

الرد عليهم:

منشأ قولهم السابق هو الاعتماد على نصوص الوعد فقط وعطّلوا نصوص الوعيد، ومن ذلك:

قوله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة»(٣).

والمعنى الصحيح في هذا الحديث أن المراد به:

(١) أخرجه البخاري ومسلم.
(٢) أخرجه البخاري، ح (٦٥٦٠).
(٣) أخرجه ابن حبان ١ / ٣٩٢، ح (١٦٩).

موقع واجباتي

١- من قال: لا إله إلا الله باكتمال شروطها وانتفاء موانعها دخل الجنة، فهو مؤمن مقيد بقيود لا يمكن معها ترك العمل.

٢- أن المعنى أنه يدخل الجنة بعد تنقيته من الذنوب.

وأما قوله عليه الصلاة والسلام: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان»[١].

فالمعنى الصحيح لهذا الحديث:

١- لا يدخلها دخول الخلود.

٢- لا يدخل النار التي هي موضع الكفار بل يكون فيها في دَرَكَةٍ أخف من دَرَكَاتِهم.

ومعلومٌ أن نصوص الوعد التي استدل بها المرجئة قد قيدت بنصوص كثيرة، فالواجب ضم النصوص بعضها إلى بعض، والجمع بينها ليسلم الاستدلال.

نشـــاط

يكون النشاط حوارًا.

أُقارن بين الخوارج والمعتزلة والمرجئة وأهل السنة فيما يأتي:

	أهل السُنَّة		المعتزلة		المرجئة		الخوارج	
	حكم إيمانه	حكمه في الآخرة	حكم إيمانه	حكمه في الآخرة	حكم إيمانه	حكمه في الآخرة	حكم إيمانه	حكمه في الآخرة
شارب الخمر	مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته	دخول الجنة	لا نسميه مؤمن ولا كافر	دخول النار	مؤمن كامل الايمان	دخول الجنة	كافر	خالدًا مخلدًا في النار
القاتل عمدًا	مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته	دخول النار	لا نسميه مؤمن ولا كافر	دخول النار	مؤمن كامل الايمان	دخول الجنة	كافر	خالدًا مخلدًا في النار
الزاني	مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته	دخول النار	لا نسميه مؤمن ولا كافر	دخول النار	مؤمن كامل الايمان	دخول الجنة	كافر	خالدًا مخلدًا في النار

(١) رواه مسلم ١٤٨ (٩١).

موقع واجباتي

س١ : ما الفرق بين قول الخوارج والمعتزلة في مرتكب الكبيرة؟

الخوارج قالوا: كافر في الدنيا وفي الآخرة خالد مخلد في النار.
المعتزلة : لا نسميه في الدنيا كافراً ولا مؤمناً؛ بل هو في منزلة بين المنزلتين لأنه يوجد في نظرهم أدلة ترجح أنه كافر، وأدلة ترجح أنه مؤمن فعجزوا عن الترجيح بينهما، وهو في الآخرة خالد مخلد في النار

س٢ : أُناقش قول المرجئة في الإيمان ، مبينًا قولهم في حكم مرتكب الكبيرة .

وأشهر أقوال المرجئة في الإيمان ثلاثة:الأول: أن الإيمان مجرد تصديق القلب ومعرفته، وهو قول الجهمية ومن وافقهم. الثاني: أن الإيمان مجرد قول اللسان، وإن عري عن الاعتقاد، وهو قول الكرامية. الثالث: أن الإيمان قول اللسان، وتصديق القلب، وهو قول مرجئة الفقهاء، فعمل الجوارح خارج عند جميعهم عن مسمى الإيمان، والإيمان ثابت لا يزيد ولا ينقص.

س٣ : ما مذهب أهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة؟

أهل السنة والجماعة قالوا : مرتكب الكبيرة التي دون الشرك مؤمن ولكنه ناقص الإيمان ، أو هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ، وإذا مات فهو تحت المشيئة ، إن شاء الله غفر له وإن شاء عذبه ، لكنه لا يخلد في النار قال تعالى " إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ

أنشطة الوحدة الأولى

١ – تعرفت في هذه الوحدة على أن الإيمان عند أهل السنة والجماعة هو : اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح، اشرح هذه العبارة.

إجماع بين أهل العلم أن الإيمان لابد أن يكون بالقلب واللسان والعمل ، فلا بد من الثلاثة ، لابد أن يكون هو المعتقد في قلبه ، ولابد أن يكون هو الذي ينطق به لسانه ، ولابد أن يكون هو الذي تعمل به جوارحه .....

.....

٢ – بالتعاون مع مجموعتي : أذكر حكم تارك الصلاة والمتهاون في أدائها في المسجد ، والأدلة التي تدل عليها ، وآثار ذلك على الإيمان ، وأرتبها تحت العناوين الآتية :

. حكم تارك الصلاة : إذا جحد وجوبها كفر بإجماع المسلمين .....

. الدليل على ذلك : .....

..... بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة .....

.....

. آثار ترك الصلاة على الإيمان :

من تركها منكراً لها كفر وخرج عن الملة .....

.....

. حكم المتساهل في أدائها في المسجد :

..... لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد .....

. الدليل على ذلك : ..... قول النبي: : من سمع المنادي ولم يمنعه من اتباعه عذر قالوا: ما العذر؟ قال: خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلاها. .....

. آثار ترك الصلاة في المسجد على الإيمان : وعن علي رضي الله عنه قال : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، قيل : وَمَن جار المسجد ؟ قال : مَن سمع المنادي " .....

.....

٣ – بعد دراسة هذه الوحدة : أذكر أهم الفوائد التي تعلمتها والأعمال التي أود تحقيقها :

فائدة عدم ارتكاب المعاصي وإذا ارتكبتها التوبة والعودة إلى الله بأسرع وقت وعدم . الرجوع اليها، الصلاة في وقتها. .....

موقع واجباتي

موقع واجباتي

موقع واجباتي